

إذا نظرت إلى صورة متوازنة توازناً متماثلاً وجدت أن العناصر في نصفها الأيمن تكاد تنطبق على العناصر في نصفها الأيسر شكل (٣). وإذا نظرت إلى صورة متوازنة توازناً غير متماثل وجدت أن العناصر فيها تتباين، بحيث أنك إذا رسمت خطاً عمودياً في منتصفها لما وجدت أن النصفين ينطبقان كما هي الحال في الإتزان المتماثل شكل (٣). ومع ذلك فإن هذا الإتزان المستتر هو الذي يعطي المصمم حرية في التعبير أكثر مما يسمح به الإتزان المتماثل، ويمكن الإحساس به وإن كان يصعب قياسه بالمسطرة.

ويعتمد هذا النوع من الإتزان غير الملحوظ على نظرية الروافع التي تجعل الإتزان بين الأثقال متوقفاً على حجمها وبعدها أو قربها من نقطة الإرتكاز. ولعل ميزان القبان هو خير مثال على ذلك، فالقبان آلة توزن بها الأشياء عن طريق تحريك العيار بإتجاه الطرف أو بإتجاه وسط الآلة. والفنان يستفيد من نقطة الإنطلاق هذه ليوازن الكتلة الكبرى مع الكتلة الصغرى والمساحة قاتمة اللون مع المساحات الأخف لونا".

و يؤدي التنوع في مفردات العمل الفني الى الإتزان ، لأن الكبير يجب أن يتزن مع الصغير ، و المضيء يجب أن يتزن مع المظلم . وقد يكون من الضروري عدم وجود إتزان في محتويات التصميم ، حيث يتم التعبير عن إحساس الفنان بالعلاقات و هذا يكون كافياً لتجريد الصورة أو التصميم.



الإتزان غير المتماثل



الإتزان المتماثل